

نصيحة وإشفاق

على من كان من أهل السنة ثم انحرف بأقواله وأفعاله
مع أهل الأهواء والشقاق

كتبه

أبو عبد الرحمن يحيى بن علي الجوري



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ أما بعد:

فيا سبحان الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، صدق أبو عثمان
النيسابوري رَحِمَهُ اللهُ، إذ قال: مَنْ أَمَرَ السُّنَّةَ عَلَى نَفْسِهِ نَطَقَ بِالْحِكْمَةِ قَوْلًا
وَفِعْلًا، وَمَنْ أَمَرَ الْهَوَى عَلَى نَفْسِهِ نَطَقَ بِالْبِدْعَةِ.

انظروا كيف تتجارى بكم الأهواء كما يتجارى الكلبُ بصاحبه.

أنت يا أبا حمزة العمودي، ومحمد بن حزام، وزكريا الياضي، وأسوأ
منكم حالاً، وأقبح مقالاً، العربيذ: منير السعدي، وأمثالكم، حتى وصلتتم
إلى هذا الضلال، والغلو المدمر لصاحبه، وقلَّبَ الهوى لديكم الأمور فصار
المعروف عندكم منكراً، والمنكر معروفاً، والسنة تمييعاً، والجهل والغلو
والفتنة في الدعوة السلفية سنة، فلم يبق لديكم نظراً ثابتاً لعلم نافع، ولا
سنة صحيحة واجتماع عليها كما سار عليه سلف الأمة، ولا حياء وتواضع
وورع يزعمكم عن الفتنة في الدعوة، والجهل، والتطاول، وقول الرفث.

نَصِيحَةٌ وَشَفَاقٌ

والله إنها لعبرة لكم لو اعتبرتم، كيف ضَعُتُمْ وفُتِنْتُمْ؟! كما ضاع وفُتِن من قبلكم ممن فتنهم أبو الحسن المصري، ومحمد الإمام، وابن مرعي، وسيحملون من أوزارهم يوم القيامة.

وكيف بارك الله ونفع بمن عَظَّموا العلم والسُنَّة، ووقروا أهلها، وتعاونوا على نشر الهدى والخير للناس في مراكز علمية سلفية، صارت مأوى الصالحين.

فيا أيها الأبناء والإخوان، اتقوا الله وراقبوه، فقد مضى من أعماركم ما مضى، فتداركوا منها ما بقي في الثبات على السُنَّة، والحذر من اللحاق بمن قال الله تعالى فيهم: ﴿أَفَمَنْ زُجِرَ لَهُ سَوْءُ عَمَلِهِ فَرَّاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [فاطر: ٨].

ولا يَغُرَّتْكُمْ صبرنا، والله ما سكوتي عنكم، وعن أمثالكم من تلاميذي اللؤماء، الناكبين عن المعروف، إلا أني عليكم مشفق، وبكم مُرفق، وأؤمل هدايتكم، وفَيْتِكُمْ إلى ما كتتم عليه من الهداية قبل انحرافكم هذا، فأبيتم إلا اللجوج فيما لا يعود عليكم بخير، والله **عَزَّجَلَّ** له في خلقه شؤون، قال **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا

نَصِيحَةٌ وَشَفَاقٌ

مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلَيْهِمْ ﴿٥٣﴾ [الأنفال: ٥٣].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ۗ وَإِذَا أَرَادَ

اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ۗ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَّالٍ ﴿١١﴾ [الرعد: ١١].

الأحد ٨ / جمادى الأولى / ١٤٤٦هـ

https://sh-yahia.net/show_sound_15394.html